

1 21 02 51 الرسالة للشافعي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لنا ولشيخنا امين يا رب واياك قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا فقال معاوية ما اوى لهذا بأسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا اسألك بارض فرأى ابو الدرداء الحجة تقوم على معاوية بخبره ولما لم يرى ذلك معاوية خالق ابو الدرداء الارض التي هو بها اعظاما لان ترك خبر ثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال واخبرنا ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه لقي رجلا فاخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذكر الرجل خيرا يخالفه فقال ابو سعيد والله لا اواني واياك سقف بيت ابدأ قال الشافعي رحمه الله يرى ان ضيقا على المخبر الا يقبل خبره وقد ذكر خيرا يخالف خبر ابي سعيد يخالف خبر ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في خبره وجهان احدهما يحتمل به خلاف خبر ابي سعيد والآخر لا يحتمله قال اخبرناه الرواية الاولى فيها ان معاوية بع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها اي لكونها مصنعة لذلك ما يقولونه من المصنعية التي تضاف الى ثمن الذهب ويجعلونها زريعة فاضل لا يجوز بان السقاية كانت مصنعة فبعها معاوية بدراهم ووزنها اقل من هذه الدراهم اعترض عليه ابو الدرداء ونقل النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ينهى عن مثل هذا ما يقولونه من اجل المصنعية ايضا لا يصح وعلى مالك الذهب ان يبيعه ويقبض الثمن الذي برضو يتفق عليه وبعد ذلك وبعد ذلك يشتري كيف يشاء تفضل قال اخبرنا من لا اتهم من اهل المدينة عن ابن ابي ذئب عن مخلل بن خفيف قال اغتابوا غلاما فاستظلمته ثم ظهرت منه على عيب تخاصمت فيه الى عمر بن عبدالعزيز فقضى لي برده وقضى علي برد غلته اتيت عروة فاخبرته قال ارواح اليه العشيبة فاخبره ان عائشة رضي الله عنها اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فعجبت الى عمر فاخبرته ما اخبرني عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر فما ايسر علي من قضاء قضيته. الله يعلم اني لم ارد فيه الا الحق فبلغتني فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارد قضاء عمر وانقض سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وراح اليه عروة فقضى لي فقضى لي ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له الكلام على مخلد ابن خفاف البخاري يقول في نزره الشيخ احمد ويقول غالبا فاستغلتته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبدالعزيز فقضى لي برده قضى علي برد ضلته يعني الاجور التي اكتسبها فاتيت عروة فاخبرته قاليا فالسنة خلاص لم يروا عنه ليس هذا تقوم به حجة واخبرني من لا اتهم كذلك هو ابراهيم ابن ابي يحيى هو رقصه من رؤوس الكذب بارك الله فيك